

المحور الثاني صور ونصوص

انصورة شكل من أشكال التعبير عن الرأي والموقف و انمشاعر بالأشكال والألوان وانخطوط وتوزيع مختلف المكونات في الفضاء.

وقد شكل فن الرسم والتصور فنا إبداعيا متميزا ومؤثرا في الشعوب والأفراد الانسانية قاطبة

اتجاهات الصورة تختلف باختلاف طريقة التشكيل :

- اللوحة الزيتية تركز على معالجة الألوان بمختلف درجاتها وأشكالها وتتخذ من تقنية الإبراز تقنية
- اللوحة التشكيلية تتخذ من الأشكال الهندسية ميزة أساسية تشكل بها الفضاء توزعها بطريقة تحمل دلالات موجهة ومعبّرة عن اختيارات وآراء الرسام
- ملاحظة الصورة:
- كيف نقرأ الصورة ؟ نقرأها بملاحظة موجهة ومركزة على مكوناتها من الأشكال المنحنية أو المنكسرة والألوان انداكنة أو الفاتحة ويتميز الكائنات آدمية أم حيوانية ، كيف وزّع هذه الكائنات في الفضاء هل اعتم التباعده أم التقارب هل اعتمد الأعلى والأسفل أم البارز والمتوازي . المهم الانتباه ومعاينة الميزة التي تحمل الدلالات وتقبل التأويل أي استخلاص الموقف أو الرأي .
- الصورة الكاريكاتورية أشهر الفنون الإبداعية التي تلقي رواجاً لافتاً ومؤثراً يتشكل بتقنية المفارقة والمقابلة بين التضخيم والتجزئة وبين الأعلى والأسفل وبين القبح والجمال ، فالإبراز والتضخيم والانحراف بالأشياء من المنتظر إلى الغريب والخارق للانتظار هي التقنية الأكثر استعمالاً وهي أكثر الضور استمالة وتأثيراً في الأيصار والعقول والأقدر على الإفهام والإبلاغ والإقناع
- تقرأ الصورة بصرياً فالألوان والأشكال و انخطوط الهندسية من المهم معاينتها حتى نستكشف الدلالات الخفية،
- أما الصورة الفوتوغرافية فتتركز على التقاط عدسة التصوير من زاوية فنية دالة لمواقع ومشاهد تاريخية وواقعية تحول الواقع الجامد إلى حياة وحركة وجمال

- وظائف الصورة : الصورة خطاب يحرك كل الحواس ويبعث فيها الدلالة : المتعة البصرية في الصورة تتحقق عبر الإعجاب بتناسق الألوان وانسجام الأشكال وتناظر الخطوط وتوازن المقابلات والمفارقات ، مما يولد متعة حسية تطر النفس وتحدث الإبداع فتتحقق الوظيفة الجمالية الإبداعية
- الوظيفة الإقناعية : ظاهر المتعة و الأنجذاب إ يستدعي من المتأمل التفكير والانتباه إلى المقاصد والغايات قصد كشف المخفي من المواقف فيتم تفكيك الرموز ويجمع المشاهد العلامات الدالة على مواقف وأفكار فبيكاسو حرض على الثورة ضد الاستبداد بصورة الغرنیکا و الصورة الفوتوغرافية للشهيد محمد الدرة عبرت عن موقف استنكار للممارسات الوحشية والعدوانية للطاغية ضد الأطفال الأبرياء والعزل.
- وظيفة تأثيرية الصور والرسوم هي أقوى وسلئل التأثير في عصرنا الالهن بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة التي غيرت وجهة التعامل مع الشعوب وانجماهير: بسبب أولا الجودة في وضوح الصورة ودقة انمعضيات انني تقدمها.
- وثانيا بسبب السرعة القياسية للانتشار لدى أكبر عدد ممكن من المشاهدين
- القدرة على كشف وقائع يصعب معرفتها أو مشاهد يصعب رؤيتها
- الصورة ببعدها الجمالي والإبداعي تتجاوز الإعجاب للتحول على وسيلة تحريض وتحسيس للنضال و توعية الشعوب للمضائبة بأبسط حفوفها و الاستماتة في الدفاع عن مناعتها مثل لوحة الغرنیکا دفعت الشعب الاسباني للثورة وحررت الشعب من انطغيان.
- الصور خطاب ممتع/ مقنع / محرض/ مغير للعقول/ موحد للشعوب على القضايا العادلة و مرسخ لقيم الجمال مثل لوحة المونيزا ولقيم الحرية مثل لوحة انحرية.
- لكن الصورة وحدها غير قادرة على أداء هذه الوظائف لأنها قد تكون صورة رمزية وتجريدية لايفهمها إلا من يعرفون تفكيك رموزها لذلك تحتاج الصور إلى نصوص لتكمل وظائفها فالنص له وظيفة توضيحية قصد شرح وتفسير ماهو غامض
- النص قد يتجاوز التوضيح إلى وظيفة فنية إبداعية عندما يستلهم إبداعه من الصور مثال شعر محمود درويش مستوحى من الصور

الصورة تختزل ألف كلمة في مشهد أو خطوط تتشكل برؤية فنية موجهة نحو دلالة ما / فهي الأقوى تأثيراً في عصرنا الراهن لتراجع الإقبال على القراءة لأنها أكثر تعقيداً النص والصورة خطابان متلازمان لاتفاضل بينهما لأن الوظائف المحققة واحدة وهي الجمالية / التأثيرية و/ الانسانية

مخاطر الصورة، لكن الصورة أضحت وسيلة مناورة في الإعلام توجه وتبرز جوانب معينة بما يتناسب و

روح المصور لذلك أضحت خطاب ينشر الكراهية والدم مثل صور الإرهاب والإثارة

قد تتحول الصورة إلى خطاب مركب بالتقنيات الحديثة فيزرع الفتن والحروب بين الشعوب مثل الصور المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

الصور الغامضة والمبهمة تزيد في تعقيد الفن وتحوله إلى عمل نخبة.